وصايا
إلى الشباب المسلم

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

وصايا إلى الشباب المسلم

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ۵
وصایا إلی الشباب المسلم ۷
اشارة ۷
کلمة الناشر ۷
الدنیا والآخرة ۸
الشباب والثقافة الدینیة ۹
الطموح ۹
التدریب علی استخدام الأسلحة ۱۰
السلام أصل دائم ۱۰
استغلال أوقات الفراغ ۱۱
ثمار استغلال الفراغ ۱۱
المحصلة ۱۲
الارتباط المباشر بالآخرة ۱۲
جزاء الأعمال ۱۲
أنواع العذاب ۱۳
خلاصة الکلام ۱۳
من هدی القرآن الحکیم ۱۴
من هدی السنة المطهرة ۱۴
مزرعة الآخرة ۱۴
العبرة لمن اعتبر ۱۵
حجاب القلب ۱۵
الشباب وعلو شأنه ۱۵
پی نوشتها ۱۶

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۱۸

وصايا إلى الشباب المسلم

اشارة

اسم الكتاب: وصايا إلى الشباب المسلم

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: وصيت

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم
وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ
الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً
إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ
صدق الله العلى العظيم

سورة النحل: ۷۰

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم
إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر و بيان مفاهيم الإسلام و مبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه و جزئيات حياته و تتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا في نشر الوعي الإسلامي، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

إن مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءاً من موسوعة الفقه التي تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تتناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوي الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتي تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته في فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملًا بالسعي من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الدنيا والآخرة

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم?: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ().?

أى أن من الناس من يسأل نعيم الدنيا ونعيم الآخرة، ويتعوذ بالله تعالى من النار، وقد روى عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام فى معنى الآية الكريمة انه قال: «رضوان الله والجنة فى الآخرة، والسعة فى الرزق والمعاش وحسن الخلق فى الدنيا» ().

كلنا نقرأ هذه الآية مرات عديدة، نطلب بها من الله عزوجل الخير فى الدنيا والآخرة، وأن يبعد عنا الأذى والسوء وعذاب جهنم فى الآخرة أعاذنا الله وإياكم منها .

ولما كانت الدنيا هى دار العمل والآخرة دار الجزاء، كما يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ ولا حِسَابَ وغَداً حِسَابٌ ولا عَمَلَ» () فإن حسنة الدنيا والآخرة هى حصيلة العمل فى الدنيا.

ومن هنا لابد لنا من أن نعمل فى مسيرين: عمل يرتبط بالدنيا، وآخر يرتبط بالآخرة، وليس المقصود فصل عمل الدنيا عن الآخرة، ليطغى حب الدنيا وزخارفها على حياتنا أو أن نبيع الآجلة بالعاجلة، بل علينا أن نعمل لما يصلح عيشنا فى الدنيا فى الوقت الذى لا يفسد آخرتنا أيضاً.

يروى عن ابن أبى يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنا لنحب الدنيا، فقال لى: «تصنع بها ماذا؟» قال: قلت: أتزوج منها وأحج وأنفق على عيالى وأنيل إخوانى وأتصدق، قال لى: «ليس هذا من الدنيا، هذا من الآخرة» ().

وأنتم أيها الاخوة الأعزاء، تمثلون شريحة من الشباب المسلم الواعى فى المجتمع؛ ولهذا نرى أن من الضرورى أن نلفت انتباهكم ونذكركم ببعض الأمور والمجالات التى تهمكم وتهم مجتمعكم، والتى ينبغى لكم أن تضعوها نصب أعينكم؛ لأن فيها صلاح دينكم ودنياكم، يقول تعالى?: وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ()، ?وفى آية أخرى يقول الحق سبحانه وتعالى?: إِنَّ فِى ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ().?

الشباب والثقافة الدينية

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة» ().

وقال عليه السلام: «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك إنما الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك» ().

إن طلاب العلوم الذين يدرسون فى المدارس الحديثة أو الجامعات أو الدراسات العليا نراهم يبذلون جهودهم وطاقاتهم ويصرفون الوقت الكثير لمواصلة دراساتهم وأبحاثهم الأكاديمية، ومعلوم أن الذى يدفعهم إلى ذلك تحقيق مكانتهم وبناء مستقبلهم وخدمة مجتمعهم، وهذا الأمر جيد وينبغى تشجيعه، ولكن المطلوب منهم أن لا يغفلوا عن الجوانب الأخرى أيضاً من الحياة، فعليهم أن يخصصوا جزءاً من وقتهم لممارسة شعائرهم الدينية، ولابد أن يفتشوا عن مجالاتها كالهيئات والمجالس التى تدرس فيها العلوم الدينية ويحضروا فيها، وأن يتناولوا الجوانب المختلفة التى تخص دينهم وشعائرهم كأن تكون لهم دروس فى تفسير القرآن الحكيم أو فى التأريخ، أو العقائد، أو ما شاكل ذلك.

الطموح

والذى نطمح إليه هو أن تكون هذه الدروس الدروس الدينية ضمن الدروس المنهجية فى مختلف المستويات الدراسية، حتى يكون أبناؤنا وإخواننا على اتصال دائم بمعالم دينهم، وأن تكون مستوياتهم فى ثقافتهم الدينية لا تقل شأناً عن مستواهم العلمى إن لم تكن أكثر، وبذلك سنضمن حصانتهم الروحية والفكرية وإشباع الجانب الفطرى الذى يدفع الإنسان إلى الدين.

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: «كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل» ().

إن دافع الإنسان إلى الدين والعقيدة هو دافع فطرى غريزى وقد سلم به حتى الذين لا يؤمنون بالدين. فإننا إذا لم نغذ إخواننا وأبنائنا من ثقافتنا الإسلامية الصحيحة فسوف نترك فراغاً كبيراً فى حياتهم، يفسح المجال للمنحرفين للقيام بإشباعه بما يسوغ لهم من أفكار

وأعمال منحرفة، وهكذا ترون أن الأنظمة الشيوعية مثلًا حرصت على إدخال الثقافة المادية والنظريات الوجودية في المناهج الدراسية المقررة لكافة الفروع والمستويات العلمية، خاصة الجامعية ضمن ما أسموه (الثقافة الأممية).

وفي بعض الدول الإسلامية التي تحكمها أنظمة تدّعي القومية نراهم يدخلون مبادئهم المنحرفة عن الإسلام الحنيف في المناهج الدراسية بعنوان درس الثقافة القومية، وهكذا بقية الأنظمة.

فنحن حتى نجابه هذه الأفكار ولأننا نقول?: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآَخِرَةِ حَسَنَةً() ?لابد لنا أن نعمل باتجاهين: اتجاه لصلاح دنيانا في كافة المجالات ولمواكبة تطور الأمم المتقدمة، واتجاه آخر للفوز برضوان الله تعالى، ولكن أن نعمل للدنيا فقط ثم نطلب من الله عزوجل الدار الآخرة الحسنة فهكذا تصرف ليس صحيحاً، بل الفوز بالآخرة يتأتى من خلال عملنا وما نقدمه في الدنيا، من أعمال الخير يقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «بالدنيا تحرز الآخرة» ().

وقال عليه السلام: «من رزق الدين فقد رزق خير الدنيا والآخرة» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «حصنوا الدين بالدنيا ولا تحصنوا الدنيا بالدين» ().

فالذي نريده هنا هو ان الدروس التي تقرر في المناهج الدراسية، يجب أن تبحث في دنيا المسلم وفي آخرته معاً، لتفي بمتطلبات الإنسان والمجتمع وتسد كلا حاجتيه المادية والمعنوية، وتبعده عن طريق الانحراف وحتى يأخذ الشاب المسلم الدور اللائق به في المجتمع.

التدريب على استخدام الأسلحة

قال الله تعالى?: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ(). ?مما ورد في تفسير الآية الكريمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «الرمي» () وبعبارة أخرى: انه يلزم تعلم استخدام الأسلحة وخصائصها، وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: «إركبوا وارموا، وإن ترموا أحب إلي من أن تركبوا..» (). وقال صلى الله عليه و اله: «الرمي سهم من سهام الإسلام» ().

وعن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله انه قال:

«صَهَلَ فَرَسِي وَ عِنْدِي جَبْرَئِيلُ فَتَبَسَّمَ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَبَسَّمْتَ يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَبَسَّمَ وَ الْكُفَّارُ تَرْتَاعُ قُلُوبُهُمْ وَ تُرْعَدُ كُلَاهُمْ عِنْدَ صَهِيلِ خَيْلِ الْمُسْلِمِينَ».

وعنه عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: كل لهو في الدنيا فهو باطل إلا ما كان من رميك عن قوسك و تأديبك فرسك و ملاعبتك أهلك فإنه من السنة» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن الله عزوجل ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة: عامل الخشبة و المقوي به في سبيل الله والرامي به في سبيل الله» ().

من خلال الآية الكريمة والأحاديث الشريفة نستخلص الأمر الذي ينبغي أن يلتفت إليه الشباب المسلم و هو: أهمية تعلّم استخدام الأسلحة و التدرب على طريقة استخدامها ومعرفة مواصفاتها وخصائصها، وان يلموا بالمعلومات التي تتعلق بها مما يراه الاختصاصيون ضرورياً في هذا المجال، حتى يكون شبابنا على استعداد دائم للدفاع عن حرمة الأمة الإسلامية، و دفع الأعداء الذين يريدون سلب الدين و الدنيا من المسلمين متى اقتضى الداعي إلى ذلك.

السلام أصل دائم

إن الدعوة التي نوجهها إلى الشباب المسلم بضرورة التدرب على السلاح لا تتنافى مطلقاً مع الطريق السلمي الذي أمر به الإسلام، فليس هناك أي اعتداء أو أطماع توسعية في الإسلام، وإنما الذي يقصد أن يبقى السلام كسياسة وأصل دائم نتعامل به مع الأصدقاء

والأقرباء والخصوم فى نفس الوقت الذى ننطلق فيه من مواقع القوة، وإذا اقتضت الضرورة لاستخدامه كما لو داهمنا عدو نكون جديرين به، لأن الحروب حالات استثنائية شاذة فى الإسلام، والسلام هو الأصل.

من هنا، فالذى يتوجب علينا هو أن نكون على استعداد لمواجهة العدو، فأعداؤنا يتربصون بنا دائماً، وحتى نردعهم علينا أن نكون مهيئين لمواجهة الأخطار، وهذا التهيؤ تجرى ترتيباته فى وقت السلم حتى لا يفاجئنا الأعداء فى عقر دارنا، ومن ضمن هذه الترتيبات التدريب على استخدام الأسلحة للذين تشملهم أحكام الجهاد، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الجنة تحت ظلال السيوف» ().

هذا يعنى أن المجاهدين الذين يطلق عليهم مجازاً (إخوة السلاح) هم الأقرب إلى الله تعالى؛ لأنهم أعدوا العدة للدفاع عن الإسلام والجهاد فى سبيل الله عزوجل، وبالنتيجة فهم الذين ينالون مرضاته تعالى وجنته.

استغلال أوقات الفراغ

قال أبو جعفر الإمام الباقر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدى الله حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته وجسدك فيما أبليته ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته وحبنا أهل البيت» ().

الأمر الثالث الذى نود الإشارة إليه هو أن الطلاب بصورة عامة يمتلكون أوقات فراغ أكثر من غيرهم عادة، فمثلاً لديهم ثلاثة أشهر متواصلة من العطلة الصيفية إضافة إلى أيام التعطيل العديدة التى تتخلل الأيام الدراسية، إذن فلابد للشباب أن يستغلّوا أوقات فراغهم هذه ويستثمروها، لما فيه الخير لهم وللآخرين.

فلابد أن يسعى الشاب مثلاً فى إعانة والده، سواء كان كاسباً أم مزارعاً أم تاجراً أم غير ذلك، وسواء فى مجال عمله أم فى الواجبات الأخرى التى كان بإمكانه تأديتها نيابة عن والده، وهكذا بالنسبة إلى إعانة أمهاتهم وعوائلهم فى الأمور المنزلية، إذ أن الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله وهو خير الخلق يقول: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى، ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم» (). فكان ينقل العجين إلى خادمه ويشتغل أحياناً فى البيت، ويطحن مع الخادم إذا أعيى ويفتح الباب ويحلب الشاة ويعقل البعير ويحلبها.. ويخدم مهنة أهله ويقطع اللحم()، وهكذا كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فقد كان يساعد فاطمة الزهراء ? فى الطحن، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يحطب ويستقى ويكنس وكانت فاطمة ? تطحن وتعجن وتخبز» () وغير هذا من الشواهد.

ثمار استغلال الفراغ

فممارسة هذه الأعمال فى أوقات الفراغ تنطوى على مدلولات وفوائد كثيرة: فهى استغلال للوقت الذى لا يمكن أن تفرط به الأمة التى تريد لنفسها التقدم والازدهار، ثم انه يعنى رفع العبء الذى يثقل كاهل آبائكم وأمهاتكم وإخوانكم، وبالتالى تشعرون أنكم قدمتم شيئاً لخدمة عوائلكم وذويكم، خاصة لو كانت المساعدة فى مجتمع زراعى كالقرى والأرياف. أما فى المجتمع الصناعى فانه يوفر وقتاً ثميناً للإنتاج كماً وكيفاً فى المصانع والمعامل؛ لذا نرى أن حصيلته تظهر فى رفع مستوى البلاد الإسلامية فى الجوانب الزراعية والصناعية والحقول الأخرى، وبالتالى الاقتراب من تحقيق الاكتفاء الذاتى للأمة، وهذه المسألة مهمة جداً إذ تعنى أننا نستطيع أن نقترب من مستوى الاستغناء عن واردات وخبرات الأجنبى الذى يكبلنا بمختلف القيود والشروط جراء استمراره فى تأديتها لنا، رغم ما ندفعه من أموال وثروات مقابل ذلك. يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «احتج إلى من شئت تكن أسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره وأفضل على من شئت تكن أميره» ().

نحن نرى اليوم أكثر الوسائل والأدوات التى نستخدمها فى مصانعنا أو فى بيوتنا من صنع أجنبى، فى حين أن عقولنا وطاقاتنا ليست أقل من عقول وطاقات الآخرين، والفرق أنهم استغلوا جهودهم ووقتهم ووظّفوه من أجل تطور بلدانهم فى حين اعتاد بعضنا على

الاستهلاك والتلقى من الغير دون مبادرة أو إبداع.

المحصلة

هـذه الوصايا التى تكلمنا بها تخص حياتكم وحياة مجتمعكم والتى لها علاقة بتطور المجتمع والأفراد فى الحياة الدنيا، وهى فى النتيجة النهائيـة تصب فى الآـخرة لنلقى ثواب أعمالنـا عنـدما تكون نابعـة من إطاعـة الله سـبحانه وتعالى وهـدفها مرضاته ورفعـة وتقـدم الأمة الإسلامية.

الارتباط المباشر بالآخرة

حتى تكون أعمالنا الدنيويـة مرتبطـة ارتباطاً مباشـراً بالآخرة، يلزمنا أولاً وقبل كل شـىء أن نضع الآخرة والموت نصب أعيننا، فلابد لنا من أن نُحمل فى يوم من الأيام إلى القبور ونقدم بين يدى الجبار.

فعلينا أن لا نغفل عن زيارة القبور لأنها تذكرنا وتجسد أمامنا النهاية والمصـير المحتوم لكل البشر، فإذا ما ذهبنا إلى مقبرة البقيع فى قم المقدسـة مثلاًـ فإننـا نرى آلاـف القبور تضم أناسـاً كـانوا مثلنـا فى الحيـاة، فكـان منهم البقـال والفلاـح والعامل والمعلم وطالب العلم والكاسب والنجار والغنى والفقير والعالم والجاهل والرئيس والمرؤوس و.. ولكن انتهى دورهم فى هـذه الدنيا وانتقلوا إلى دار الآخرة، وهـذا ما سوف نصـير إليه جميعاً شـئنا أم أبينا، ولهـذا السـبب يدعونا الله سـبحانه وتعالى إلى الاسـتعداد لهذا اليوم وما سـيعقبه من يوم الحسـاب، حيث يقول الله عزوجل?: وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ() ?فربنا سوف يحاسـبنا على جميع الأعمال التى قمنا بها فى هـذه الحياة أن خيراً فخير وان شراً فشر.

جاء فى تفسـير القمى عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: «خرج داود يمشى على قدميه ويقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولاـ شـجر ولاـ جبـل ولا طائر ولا سـبع إلا يجاوبه حتى انتهى إلى جبل إلى قوله عليه السـلام فقال له داود: يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله عزوجل؟ قال: لا، قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شـهواتها ولذاتها؟ قال: بلى، ربما عرض ذلك بقلبى، قال: فما تصـنع؟ قال: أدخل هذا الشـعب فأعتبر بما فيه، قال: فدخل داود عليه السـلام الشعب فإذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة، وإذا لوح من حديد ومكتوب، فقرأه داود عليه السلام فإذا فيه: أنا أروى بن سـلمة ملكت ألف سـنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف جارية، وكان آخر أمرى أن صار التراب فراشي والحجار وسادى والحيات والديدان جيرانى، فمن رآنى فلا يغتر بالدنيا..» ().

جزاء الأعمال

جاء فى روايـة عن الإمام الصادق عليه السـلام قال: «أقعـد رجلٌ من الأحبار فى قبره، فقيل له: إنا جالـدوك مائـة جلـدة من عذاب الله، فقال: لا أطيقها، فلم يزالوا يقولون حتى انتهى إلى واحدة فقالوا: ليس منها بد، قال: فبم تجلدوننى؟ قالوا: نجلدك لأنك صـليت صلاة يوماً بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره، فجلدوه جلدة من عذاب الله فامتلأ قبره ناراً» ().

فنحن أيضاً قـد نواجه مثل هذا اليوم، فإذا لم نعتن بصـلاتنا وصـيامنا الواجب، ونحاول أن نتخلص منه بأعذار مختلفة أو نتغافل عن أداء الواجبات الأخرى ولا ننصـر الضـعيف والمظلوم فإننا سـنلاقى الجزاء أيضاً فيجب أن نعلم سـلفاً بأننا لابد أن نواجه يوماً عسـيراً وشديداً نحاسب فيه على كل ذنب اقترفناه كما يقول تعالى?: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ? وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ().?

فقد جاء فى تفسير هذه الآية الكريمة?: فَمَنْ يَعْمَلْ ?فى الدنيا? مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ?أى بمقدار ثقل ذرة وهى الهباءة التى ترى فى الشمس إذا دخلت من الكوة فى المحـل المظلم? خَيْراً يَرَه ?أى يرى جزاء ذلك الخير فى ذلك اليوم?. وَمَنْ يَعْمَلْ ?فى الـدنيا? مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَـرّاً?

من الكفر والعصيان? يَرَه ?فى ذلك اليوم.. ولا يظلم أحد شيئاً، إلا أن يدرك عامل الشر شفاعة، إن كان من أهلها، أو عامل الخير إحباطاً؛لأنه أتى بسيئة تحبط أعماله().

وسوف تعرض علينا أعمالنا كلها كشريط الفيلم فى الآخرة ليرى الإنسان جميع أعماله، يقول تعالى?: أَحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوهُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ().?

أنواع العذاب

ولكم أن تتصوروا كيف ستكون العقوبة فى الآخرة للمسيئين الذين يعصون الله جل وعلا، وهناك رواية تقول بأن الشاب الذى ينظر إلى أعراض الناس سوف يدق فى عينيه مسماران كبيران من النار جزاء نظره المحرم هذا، وذلك فيما إذا لم يستغفر الله عزوجل ويتوب عن هذا العمل المحرم، والشخص الذى يسمع الغناء والموسيقى سوف تملأ أذناه من صهير الرصاص.

وأما الشخص الذى يغرس فى قلبه النيات الفاسدة للآخرين، وينوى العدوان فى قلبه، ويملؤه الحسد والحقد والأنانية فسوف تسلط النار على قلبه، يقول الله تعالى?: نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ ? الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ().?

وهكذا المنافق الذى يمدحك فى حضورك، وعند غيابك يتناولك بفاحش الكلام، فهذا الشخص سوف يخرج من فمه لسانان أحدهما إلى الأمام والآخر من قفاه، وهما لسانان من نار يحترق بهما ويعذب عذاباً شديداً على سوء عمله فى الدنيا.

لهذا يجب على كل إنسان أن يسعى فى أداء الصالحات ويجتنب المحرمات، وعليه أن يتذكر دائماً أن مصيره إلى القبر يوماً ما ويبدأ حسابه وعقابه منذ ذلك اليوم.

يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزِعْتُمْ ووَهِلْتُمْ وسَمِعْتُمْ وأَطَعْتُمْ، ولَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وقَرِيبٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ» ().

ويقول عليه السلام: «يا ذوى الحيل والآراء والفقه والأنباء، اذكروا مصارع الآباء فكأنكم بالنفوس قد سلبت وبالأبدان قد عريت، وبالمواريث قد قسمت، فتصير ياذا الدلال والهيبة والجمال، إلى منزلة شعثاء ومحلة غبراء، فتنوم على خدك فى لحدك، فى منزل قل زواره ومل عماله، حتى تشق عن القبور، وتبعث إلى النشور» ().

ويقول عليه السلام: «يا عباد الله، ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر، فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته، وغربته،إن القبر يقول كل يوم أنا بيت الغربة أنا بيت التراب أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود والهوام ... وان المعيشة الضنك التى حذر الله منها عدوه عذاب القبر» ().

وحتى نتذكر دائماً ثواب وعقاب الأعمال ونتذكر يوم الجزاء، علينا ان نطيل النظر والإمعان إلى كتاب الله عزوجل فنقرأه ونفكر فيه بتدبر آياته، لنعرف أنفسنا بشكل أكثر، ونعد العدة لما بعد الحياة الدنيا لنفوز بمرضاة الله، ونتجنب عقوبته تعالى فى ذلك اليوم الذى قال عنه تعالى?: فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلاَ تُجْزَوْنَ إِلاَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ().?

خلاصة الكلام

إذن خلاصة الكلام أن هناك أمرين أمام الإنسان المسلم وهما: إصلاح دنياه بالعلم والعمل والجهاد والسعى المستمر لتحقيق مكانته المرموقة اللائقة، وخدمة مجتمعه بما يصبّ فى تطور الأمة وازدهارها لتحتل مكانها المناسب لها بين الأمم.

والأمر الثانى: إصلاح آخرته بالعمل الصالح، وأداء الواجبات والطاعات التى فرضها الله تعالى على المؤمنين من صلاة وصيام، وذهاب إلى محافل القرآن الكريم، والتحلى بالصفات والأخلاق الحسنة من الصدق والأمانة وما إلى ذلك..

فإذا ما أصلحنا دنيانا وأُخرانا فسوف يشملنا الله تعالى بواسع رحمته ومغفرته وتوفيقه، ويقبل أعمالنا بأحسن قبوله، فإنه تعالى قال?: أَنِّى

لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكَمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى().?

وأنتم أيها الأخوة الشباب المؤمنون قد خصكم الله عزوجل بعظيم الأجر والثواب كما جاء على لسان رسوله الكريم صلى الله عليه و اله. حيث يقول صلى الله عليه و اله: «سبعة فى ظل عرش الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله عزوجل..» ().

ويقول صلى الله عليه و اله: «ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها، وأهرم شبابه فى طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً» ().

اللهم ... أسألك أن تصلى على محمد عبدك ورسولك، وأن توزعنى من شكر نعمائك ما تبلغنى فى غاية رضاك، وأن تعيننى على طاعتك ولزوم عبادتك واستحقاق مثوبتك بلطف عنايتك، وترحمنى بصدّى عن معاصيك ما أحييتنى وتوفقنى لما ينفعنى ما أبقيتنى، وان تشرح بكتابك صدرى، وتحطّ بتلاوته وزرى، وتمنحنى السلامة فى دينى ونفسى، ولا توحش بى أهل أنسى وتمم إحسانك فيما بقى من عمرى كما أحسنت فيما مضى منه يا أرحم الراحمين().

من هدى القرآن الحكيم

حب الدنيا رأس كل خطيئة

قال تعالى?: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِى قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ().?

وقال سبحانه?: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إلاَ مَتَاعُ الْغُرُورِ().?

وقال عزوجل?: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ().?

وقال جل وعلا ?: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِى الآَخِرَةِ إِلاَ قَلِيلٌ().?

عند الله ثواب الدنيا والآخرة

قال تعالى?: فَآتَاهُمُ اللهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآَخِرَةِ().?

وقال سبحانه?: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآَخِرَةِ().?

وقال عزوجل?: مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ().?

وقال جل وعلا ?: وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِى الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِى الآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ().?

القبر: المصير المحتوم

قال تعالى?: وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ().?

وقال سبحانه?: وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ? عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ().?

وقال عزوجل?: أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ ? وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ().?

وقال جل وعلا ?: قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ? مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ? مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ? ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ? ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ().?

من هدى السنة المطهرة

مزرعة الآخرة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالماً أو متعلماً» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «وإِنَّ الْمَالَ والْبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا، والْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الآخِرَةِ» ().

وقال عليه السلام: «ازْهَدْ فِى الدُّنْيَا يُبَصِّرْكَ اللَّهُ عَوْرَاتِهَا وَلا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ!» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «لا خير فى الدنيا إلا لأحد رجلين، رجل يزداد كل يوم إحساناً ورجل يتدارك سيئته بالتوبة، وأنى له التوبة؟

والله، لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت» ().
وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن أول ما عصى الله عزوجل به ست: حب الدنيا، وحب الرئاسة، وحب الطعام، وحب النوم، وحب الراحة، وحب النساء» ().

العبرة لمن اعتبر

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ان القبر أول منازل الآخر، فان نجا منه فما بعده أيسر منه، وان لم ينج من فيما بعده ليس أقل منه» ().
وقال الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه ? عن على عليه السلام: «كان ضحك النبى صلى الله عليه و اله التبسم فاجتاز ذات يوم بفتية من الأنصار وإذا هم يتحدثون ويضحكون بملء أفواههم، فقال: يا هؤلاء، من غرّه منكم أمله وقصر به الخير عمله فليطلع فى القبور وليعتبر بالنشور واذكروا الموت فانه هادم اللذات» ().
وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ان للقبر كلاماً فى كل يوم يقول: انا بيت الغربة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، أنا القبر، أنا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران» ().
وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: «.. كأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك وصرت إلى قبرك وحيداً فرد إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه ملكان: ناكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك.
ألا وان أول ما يسألانك عن ربك الذى كنت تعبده وعن نبيك الذى أرسل إليك، وعن دينك الذى كنت تدين به، وعن كتابك الذى كنت تتلوه، وعن إمامك الذى كنت تتولاه.
ثم عن عمرك فيما كنت أفنيته، ومالك من أين اكتسبته وفيما أنت أنفقته، فخذ حذرك وانظر لنفسك، واعد الجواب قبل الامتحان والمساءلة والاختبار..» ().

حجاب القلب

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ان المرء إذا أذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه، فان تاب ونزع فاستغفر صقل قلبه منها، وان زاد فذلك الرَّين الذى ذكره الله تعالى فى كتابه? كَلاَ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ()» ().?
وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «..وَ مَنْ لَجَّ وَ تَمَادَى فَهُوَ الرَّاكِسُ الَّذِى رَانَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ وَ صَارَتْ دَائِرَةُ السَّوْءِ عَلَى رَأْسِهِ» ().
وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أربعة خصال من الشقاء: جمود العين وقساوة القلب وبعد الأمل وحب البقاء» ().
وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود حذّر، وأنذر أصحابك من كل الشهوات، فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى» ().

الشباب وعلو شأنه

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «سبعة يظلهم الله عزوجل فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله عزوجل» ().
وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شىء قبلته» ().
وقال الإمام الصادق عليه السلام: «لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً فى حالين: إما عالماً أو متعلماً فان لم يفعل فرط، فان فرط ضيع، فان ضيع أثم، وإن أثم سكن النار والذى بعث محمداً بالحق» ().
وقال الإمام الباقر عليه السلام: «أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى فى لحيته شيباً شعرة بيضاء فقال: الحمد لله رب العالمين الذى بلغنى

هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() سورة البقرة: ۲۰۱.

() معانی الأخبار: ص۱۷۵ باب معنی حسنة الدنیا وحسنة الآخرة ح ۱.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۴۲.

() مستطرفات السرائر: ص۵۶۴.

() سورة الذاریات: ۵۵.

() سورة ق: ۳۷.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۳ الفصل ۲ ح ۹۰.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۳ الفصل ۲ ح ۹۱.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۹۴ ب۱۴ ح ۳۲.

() سورة البقرة: ۲۰۱.

() بحار الأنوار: ج۷ ص۴۷ ب۳ ح ۳۰.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۸۵ الفصل ۵ فی الدین ح۱۳۸۴.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۸۵ الفصل ۵ فی الدین ح ۱۳۹۲.

() سورة الأنفال: ۶۰.

() وسائل الشیعة: ج۱۱ ص۱۰۷ ب۵۸ ح۲.

() وسائل الشیعة: ج۱۱ ص۱۰۷ ب۵۸ ح۱.

() وسائل الشیعة: ج۱۱ ص۱۰۷ ب۵۸ ح۱.

() دعائم الإسلام: ج۱ ص۳۴۵ ذکر الرغائب فی ارتباط الخیل.

() وسائل الشیعة: ج۱۱ ص۱۰۷ ب۵۸ ح۳.

() بحار الأنوار: ج۳۳ ص۴۵۶ ب۲۸ ح۶۷۳.

() تفسیر القمی: ج۲ ص۱۹ فی تفسیر سورة بنی إسرائیل.

() نهج الفصاحة: ص۳۱۸ ح ۱۵۲۰.

() أنظر المناقب: ج۱ ص۱۴۶ فصل فی آدابه ومزاحه.?

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۷۹، وغوالی اللئالی: ج۳ ص۲۰۰ باب التجارة ح۲۵.

() الإرشاد: ج۱ ص۳۰۳ کلامه علیه السلام فی وصف الإنسان.

() سورة البقرة: ۲۸۱.

() تفسیر القمی: المجلد ۲ ص۲۳۲ تفسیر سورة ص.

() المحاسن: ص٧٨ ب١ عقاب من تهاون بالوضوء ح١.

() سورة الزلزلة: ٧٨.

() تقريب القرآن إلى الأذهان: ج٣٠ تفسير سورة الزلزلة.

() سورة المجادلة: ۶.

() سورة الهمزة: ۶.

() نهج البلاغة، الخطبة: ٢٠ وفيها ينفر من الغفلة وينبه إلى الفرار لله..

() بحار الأنوار: ج٧۴ ص٣٧٣ ب١۴ ح٣۵.

() بحار الأنوار: ج۶ ص٢١٨ ب٨ ح١٣.

() سورة يس: ۵۴.

() سورة آل عمران: ١٩۵.

() الخصال: ص٣۴٣ سبعة فى ظل عرش الله يوم القيامة ح٨.

() بحار الأنوار: ج٧۴ ص٨۶ ب۴ ح٢.

() مصباح الكفعمى: ص١٠١ دعاء يوم السبت للسجاد عليه السلام.

() سورة البقرة: ٢٠۴.

() سورة البقرة: ١٨۵.

() سورة الأنعام: ٣٢.

() سورة التوبة: ٣٨.

() سورة آل عمران: ١۴٨.

() سورة النساء: ١٣۴.

() سورة النحل: ٩٧.

() سورة العنكبوت: ٢٧.

() سورة الحج: ٧.

() سورة الانفطار: ۴.

() سورة العاديات: ٩.

() سورة عبس: ١٧-٢١.

() نهج الفصاحة: ص٣٣۴ ح١۶٠٣.

() نهج البلاغة، الخطبة: ٢٣ وتشتمل على تهذيب الفقراء بالزهد وتأديب الأغنياء بالشفقة.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٩١.

() أمالى الشيخ الصدوق رحمة الله عليه: ص۶۶٨ المجلس ٩۵ ح٢.

() الكافى: ج٢ ص٢٨٩ ح٣.

() بحار الأنوار: ج۶ ص٢۴٢ ب٨ ح۶۴.

() بحار الأنوار: ج٧٣ ص۵٩ ب١٠۶ ح٨.

() الكافى: ج٣ ص٢۴٢ ح٢.

() الكافی: ج۸ ص۷۲ ح۲۹.

() سورة المطففين: ۱۴.

() مشكاة الأنوار: ص۲۵۶ الفصل ۳ فی ذكر القلب.

() نهج البلاغة، كتاب: ۵۸ كتبه عليه السلام إلی أهل الأمصار.

() مكارم الأخلاق: ص۴۳۷ الفصل ۳ فی وصية النبی ? لعلی عليه السلام.

() التحصين فی صفات العارفين لابن فهد: ص۶ القطب الأول.

() الخصال: ص۳۴۳ سبعة فی ظل عرش الله يوم القيامة ح۷، ومثله ح۸.

() تحف العقول: ص ۷۰ كتابه عليه السلام إلی ابنه الحسن عليه السلام، وأنظر نهج البلاغة الكتاب: ۳۱ من وصية له عليه السلام للحسن عليه السلام.

() بحار الأنوار: ج۱ ص ۱۷۰ ب۱ ح۲۲.

() علل الشرائع: ص۱۰۴ ب۹۵ ح۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ عليهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى" القائمية "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالى؛ و اللّهُ ولىّ التوفيق.